135 - قولهم أبى أبي اللبأ .

يضرب مثلا للذي يهار بخير ولم يصل اليه .

ويهار يغبط قالته جارية كان لها أب شيخ كبير وأخ وهو قيم الحي وكان اخوها يخلفها على ابيها لتغاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبأ فكانت الجارية تستأثر به على ابيها فتأكله وتجفوه فنحل جسمه فلما رآه ابنه أنكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبأ ينحل عليه الجسم فقالت (أبى أبي اللبا) وامخطت في أذن الشيخ فقال بني لا أنطأه أي لا أعطاه .

وامخطت وقعت .

136 - قولهم إذا حككت قرحة أدميتها .

يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون فإذا ظن فكأنه رأى .

والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان Bه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال إنه سيقتل وذلك حين أبى أن يخلع نفسه وأبى الناس ان يلي عليهم فلما قتل قال (إذا حككت قرحة ادميتها) أي إذا ظننت الظن أصبت كانى بلغت منتهى الرأي وهو على مذهب قول اوس بن حجر .

(الألمعي الذي يظن بك الظن ... كأن قد رأى وقد سمعا)